المبحث الثاني
نماذج تطبيقية للمناظرات

النموذج الأول
الصحافة المطبوعة والصحافة الإليكترونية أيهما تفضل ؟

المناظرة الأولى:
الصحافة المطبوعة والإلكترونية
أيهما تفضل؟

مقدم المناظرة:

العلاقة بين الإنسان والكلمة علاقة قديمة تعود إلى يوم اكتشف الإنسان نعمة الكتابة, حتى باتت علاقة روحية, ومن أجل تطوير هذه العلاقة صار الإنسان يتفنن فى ابتداع الطرق والأساليب التى توطد وتثرى هذه العلاقة, لأنه المخلوق الوحيد فى هذا الكون الذى بمقدوره التعامل مع الكلمة والمعنى , فهكذا بدأ يفكر فى شىء يدون به كلمته، فكان القلم أو ربما قبله ريش الطيور والأدوات البدائية التى كان يخط بها الكلمة, ثم الطباشير, وقلم حبر أو أى شىء يمكنه بواسطته أن يسجل كلمة أو يدون سطرا, ومن ثم نشأت علاقته مع الأشياء التى يدون عليها كتاباته , كجلد الحيوان, الخشب, جدران المعابد, إلى أن هداه ذكاؤه إلى اختراع الورق على أنواعه, فبدأت علاقة الإنسان بالورق وأهميته ليسجل عليها كتاباته, فصار يطورها, من مجرد ورقة إلى منشور, إلى كتيب, إلى جريدة ومجلة وكتب و.. إلخ.

ومنذ ذلك اليوم والإنسان يواكب التطور العلمى ويستفيد منه فى تطوير سبل إيصال الكلمة إلى القارئ , فكان أن نشأت الصحافة المكتوبة جنبا إلى جنب مع أنواع الصحافات الأخرى من مسموعة ومرئية, حتى أصبحت وبمرور الزمن سلطة بذاتها. فصارت الصحافة تحكم بشكل من الأشكال إلى جانب السلطة السياسية، وهى فى هذا السياق تسمى بالسلطة الرابعة بعد السلطة التشريعية والتنفيذية والقضائية, ومن يدرى فقد يأتى يوم وتسبق هذه السلطات وتأتى فى المرتبة الثانية أو الثالثة إن لم تصل للمرتبة الأولى.

الجدير بالذكر أن نشير فى خضم كل هذا إلى نوع آخر من الصحافة باتت إحدى القنوات الفعالة التى دخلت حياتنا، وهى الصحافة الإلكترونية الموجودة على شبكة الإنترنت, والتى أثرت وبشكل حيوى ومباشر على حركة الصحافة فى عقر دارها , بما وفرته من سبل سهلة للحصول على الخبر ومتابعة الحدث أولا بأول, واختصرت مسافات كثيرة على المتابعين للأحداث, أقلها مشوار الذهاب للسوق وشراء الجريدة أو المجلة, ووفرت ثمن الاشتراك فى المطبوعات بأنواعها.. حتى شبه البعض ظهور المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت أنه بمثابة نوع من الغزو التكنو - صحافى.. حيث تطورت تكنولوجيا الاتصالات بشكل هائل نتيجة التطور التقنى وانتشار المعلومات بسرعة فائقة عبر القارات وكسر الحدود.

وذهب البعض الآخر أبعد من ذلك بكثير حيث قالوا بأن الصحافة الإلكترونية ستتسبب فى اختفاء الصحافة المطبوعة خلال السنوات القادمة.

ونحن من جانبنا قمنا بعمل تلك المناظرة (الصحافة الإليكترونية أم الصحافة المطبوعة) وتمثيلها بفريقين.

الفريق الأول يؤيد الصحافة الإليكترونية ومعه أدلته وبراهينه الواضحة والمؤكدة على رأيه.. ويمثل هذا الفريق.....

ونجد على الجانب الآخر الفريق الثانى الذى يؤيد " الصحافة المطبوعة " والذى سيبرهن على رأيه بطريقته وبراهينه والتى سيرد بها على الفريق الأول.. ويمثل هذا الفريق..... معهم ومعكم نبدأ بالفريق الأول:

الرأى (1) الصحافة الإليكترونية:

بعد هذه النهضة المعلوماتية العملاقة وسرعة الاتصالات الهائلة التى نعيشها, أرى أن الصحافة الورقية تسير نحو الاضمحلال والتلاشى كما تلاشى المسرح أمام السينما والسينما أمام التلفزيون، والتليفزيون إزاء الفيديو وعارض الأقراص المدمجة..... على الأقل خلال العشرين سنة القادمة ربما تتوقف مكائن الطباعة عن طباعة صحف لن تجد من يشتريها أو حتى يلقى نظرة عليها.. وستختفى الصحافة المطبوعة أمام الصحافة الإليكترونية.

الرأى (1) الصحافة المطبوعة:

أنا لا أعتقد ذلك وأختلف معك فيما قلتيه.. فإن تلاشى الصحافة المطبوعة أمام الصحافة الإليكترونية غير صحيح، وجانبك التوفيق فيه حتى الأمثلة التى ذكرتيها فى كلامك غير صحيحة بالمرة.. فالمسرح لم يتلاشى أمام السينما ولا زال موجودا ويؤدى دوره.. والسينما لم تتلاشى أمام التليفزيون بل بالعكس فالسينما تعيش أزهى عصورها.. ولا أدرى كيف قلت: إن التليفزيون تلاشى أو يتلاشى أمام الفيديو والأقراص المدمجة.. أما ما ذكرته عن اختفاء الصحافة المطبوعة خلال العشرين سنة القادمة فهو كذلك كلام غير صحيح بالمرة مثل أمثلتكم السابقة التى من المؤكد أنها مجرد وجهة نظر شخصية بعيدة تماما عن الحقيقة، والدليل هو أن الإحصائيات العالمية تؤكد على أن الصحافة الورقية تزداد توزيعا فى الأسواق التى تعرف انتشاراً كبيرا للإنترنت كالسوق الأمريكية والأسواق الأوربية والتى يفترض أن تتراجع فيها الصحافة الورقية, لكن هذا لم يحصل، فالصحافة الورقية آخذة فى الازدياد والانتشار بتناسب يتناسب مع تنامى وسائل الإعلام الأخرى.

الرأى (1) الصحافة الإليكترونية: مرة ثانية..

لن أعارض فيما ذكر عن الإحصائيات التى تؤكد على أن الصحافة الورقية تزداد انتشارا لكنك لم تذكر سبب هذه الزيادة وهى أن هذه الصحف الورقية دخلت إلى عالم الإنترنت من خلال طبعات إلكترونية خاصة ومجانية فى معظم الأحيان.. ساهمت فى زيادة انتشارها، الكلام ليس واقعا فقط فى الدول الأوربية والأمريكية ولكن عندنا فى مصر أيضا.. فحول هذا الموضوع كتب محمود التميمى وهو صحفى بجريدة الأسبوع المستقلة على موقعه الإلكتروني على شبكة الإنترنت (الجورنالجى) تحت عنوان (عن الصحافة الإليكترونية):

" يشير الواقع الحالى إلى أن الصحف المصرية (قومية. حزبية. خاصة) لديها درجة عالية من الوعى بضرورة الوجود على شبكة الإنترنت وأن يكون لديها ذراعا أو نافذة تطل منها على الفضاء الإليكتروني, فالغالبية الساحقة - إن لم يكن كل الصحف - تمتلك حاليا موقعا واحدا على الأقل وهذا هو السائد, وعدد قليل يمتلك بوابة موسعة تضم بداخلها عدة مواقع كما هو الحال فى المؤسسات الكبرى وفى مقدمتها الأهرام وأخبار اليوم ".

وأظن أن الصحف الورقية أحست بالخطر الكبير والتهديد من قبل الصحف الإليكترونية لذا سارعت بإنشاء هذه البوابات والمواقع على شبكة الإنترنت حتى تحجز لنفسها مكانا.. عندما يعزف القراء عن شراء الصحف المطبوعة.

أظن أن كلامى موثق ونتاج قراءة واطلاع وليس مجرد وجهة نظر شخصية غير صحيحة بالمرة كما اتهمتينى فى كلامك.. أما بالنسبة لكلامى الأول حول اختفاء الصحافة المطبوعة أمام الصحافة الإليكترونية خلال السنوات القادمة فإليك ما نشرته جريدة مصر العربية (وهى جريدة إليكترونية على شبكة الإنترنت رئيس مجلس إدارتها الصحفى المعروف (مصطفى بكرى).. فقد نشرت الجريدة بتاريخ الأربعاء 26

أكتوبر 2005م.. تحت عنوان بيل جيتس: القراء سيتحولون للصحافة الإليكترونية مستقبلا... وتفاصيل الخبر تقول:

أعلن بيل جيتس مالك شركة "مايكروسوفت" للبرمجيات فى مقابلة مع صحيفة "لوفيجارو" الفرنسية أنه من المنتظر أن يتجه القراء مستقبلا نحو الصحافة الإليكترونية وقال: " خلال خمس سنوات سيقرأ 40 إلى 50% من الناس الصحف على الإنترنت" واعتبر أن نوعية المواقع الإليكترونية " أمر أساسى " بالنسبة إلى الصحف.

وقال جيتس: "حفاظا على قرائها, لابد على الصحف أن تحسن مواقعها الإلكترونية "مشيرا إلى أن " نوعية الموقع الإلكترونى باتت أساسية للمؤسسات الصحافية".

ولدى دليل آخر أكثر تأكيدا على كلامى وهو ما ذكر فى برنامج كواليس بقناة الجزيرة يوم الجمعة 10 مارس 2006 فى حلقة خصص موضوعها عن (كيف أثر ظهور الصحافة الإليكترونية على الصحافة المطبوعة؟) حيث ذكر فى البرنامج أن هناك دراسة أجرتها شركة مايكروسوفت تقول بأن آخر نسخة من صحيفة ورقية ستصدر فى عام 2018.

الرأى (2) الصحافة الإليكترونية:

الصحف الورقية لم تعد المصدر الحقيقى لمعرفة الأحداث كسابق العهد حيث إنها تعد بطيئة جدا بالمقارنة بالصحف الإليكترونية فلذلك صحافة الأخبار باتت شيئاً مختلفاً عن صحافة الكلمة، وهذا الاختلاف سوف يتبلور أكثر وأكثر مع تقدم التكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة.. وكل هذا يصب فى صالح الصحافة الإليكترونية حيث إنها المستفيد الأكبر من هذا التقدم. إن التطور الخارق للمعلوماتية منذ بداية الثمانينيات,

وذلك بعد تعميم أجهزة الكمبيوتر الصغيرة, وبرامج التشغيل المتطورة التى صاحبت هذا التعميم, وتطور أنظمة الشبكات المعلوماتية.. قد جعلت من الممكن الحصول على المعلومة والوصول إلى الخبر فى كل مكان وفى زمن قياسى.

الرأى (2) الصحافة المطبوعة:

وصف الصحافة المطبوعة بأنها لم تعد المصدر الحقيقى لمعرفة الأحداث وتأكيدها بأنها بطيئة جدا بالمقارنة بالصحف الإليكترونية.. والدليل عشرات الجرائد والمجلات التى نشاهدها كل صباح لدى باعة الصحف.. كما أن هناك إشكالية فيمن يقرؤون الصحف الإليكترونية.. وهى أن هناك شروطاً ينبغى توفيرها من أجل الوصول إلى المعلومة عبر الإنترنت.. حيث يقتضى هذا الأمر معرفة بالتعامل مع جهاز الكمبيوتر وكذلك معرفة باستخدام شبكة الإنترنت وكيفية تصفح مواقعها.. وهنا أود أن أذكرك بأن أغلب بلدان المنطقة العربية ومنها مصر يسجلون أرقاما قياسية فى الأمية، وبالتالى فإن العرب والمصريين.. وحتى النسبة المتعلمة وهى المستفيدة بالإعلام المكتوب.. أغلبهم أميون فى مجال الكمبيوتر والإنترنت، لذا فهم بعيدون جدا عن الصحف الإليكترونية.

غير أن الرقم الأكثر دلالة فى هذا السياق هو أن 6و1 % فقط من سكان المنطقة العربية بإمكانها استخدام الإنترنت.

الرأى (2) الصحافة الإليكترونية: مرة ثانية..

إن مصر من الدول التى سجلت أرقاما قياسية فى الأمية هذه المعلومة التى بنيتى عليها رأيك بأن عدد مستخدمى الإنترنت وقراء الصحف الإليكترونية فى مصر نسبتهم ضئيلة جدا.. وأنا أود أن أذكرك أيضا بأن الحكومة المصرية أصبحت إليكترونية.. وأن مادة الحاسب الآلى أصبحت مادة أساسية تدرس فى كل مراحل التعليم.. وإن كل أطفال

وشباب مصر يستطيعون التعامل مع الكمبيوتر والدخول إلى شبكة الإنترنت.. والدليل آلاف السيبرات التى ملأت مصر من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها فى كل مدنها وقراها على السواء.

وبالنسبة للأرقام فإن هناك إحصائية بعدد مستخدمى الإنترنت فى بداية يناير 2005 تقول بأن عدد مستخدمى الإنترنت فى مصر هو 2 مليون مستخدم.. وأعتقد أن هذا الرقم تضاعف إلى ما يقل عن 3 مليون مستخدم مصرى... مما يعنى أن هناك 3 مليون قارئ للصحف الإليكترونية فى مصر وهم فى تزايد مستمر.. فهل هناك حاليا 3 مليون قارئ للصحف المطبوعة فى مصر؟؟

الرأى (3) الصحافة الإليكترونية:

الصحافة الإليكترونية تساهم عمليا فى الحفاظ على البيئة، وإن كانت فى أسفل اهتمامات الكثيرين.. فالصحافة الإليكترونية صحافة سريعة الحركة لا يستلزم خروجها إلى العالم كل هذا الضجيج الصادر من ماكينات الطباعة والأحبار وقتل الأشجار لصناعة الورق، وإنها أيضا تحرم الزبالين وبائعى الروبابيكيا من تلويث البيئة.

وتوفر الوقود المستخدم فى سيارات التوزيع واستهلاك الطرق وغيرها من الأمور المهمة جدا فى رأينا، ونعتقد أنها كذلك بالنسبة لكم.

الرأى (3) الصحافة المطبوعة:

مخاطر الصحف المطبوعة على البيئة تقل عن مخاطر الصحف الإليكترونية على الصحة.. فللجلسة أمام الكمبيوتر تأثير سيئ جدا على العينين فهى تسبب ضعف النظر.. كما أن الجلسة لساعات طويلة أمام جهاز الكمبيوتر.. تسبب السمنة وكذلك آلام العظام.. هذا غير الأمراض النفسية، وأولها الانطوائية التى تصيب المستخدمين إذا وصولوا لمرحلة إدمان الجلوس أمام الكمبيوتر.

الرأى (4) الصحافة الإليكترونية:

إلى الآن تعتبر مصاريف إنشاء جريدة إليكترونية تعد ملاليم بالمقارنة بمصاريف إنشاء جريدة ورقية كلاسيكية كما هو متعارف عليه من مبنى إلى آلات إلى حرفيين طباعة إلى آخره من المصروفات الباهظة التى تحتاج إليها هيئة تحرير أى جريدة.. أما بالنسبة للجرائد الإليكترونية فالكاتب يستطيع أن ينشئ جريدته الخاصة فى أى لحظة لكى يعبر عن الاتجاه السياسى أو الفكرى الذى يختاره بمطلق الحرية.

وهنا نود أن نشير إلى نوع من الصحافة الإليكترونية أطلق عليها البعض (الصحافة الشعبية).. وهو ال(Blogs) أو (المدونات).. فمنذ بضعة سنوات كانت المواقع على شبكة الإنترنت تخص المؤسسات والشركات الكبيرة ومواقع الصحف والمجلات ووكالات الأنباء العالمية.. العالم تغير الآن وأصبح بإمكان أى شخص فى العالم أن يكون له موقع على شبكة الإنترنت دون أن يكون خبيراً فى الإنترنت أو متخصص فى الاتصالات والحاسبات الإليكترونية.. التقنية الجديدة تسمى (Blog) أى (مدونة) ومن يستخدمها فى إنشاء موقع له على شبكة الإنترنت يسمى (Blogger) أى (مدون) وهؤلاء الـ (Bloggers) أو(المدونين) أصبح عددهم الآن يتجاوز رقم المليون أى أنه يوجد أكثر من مليون شخص عادى فى العالم له موقع على شبكة الإنترنت يعرض فيه آراءه وأفكاره لكى يقرأها العالم أجمع يمكنك أن تعرض آراءك على شبكة الإنترنت دون أن تظهر اسمك الحقيقى أو هويتك إذا أردت ذلك وهو ما يفضله عدد كبير من البلوجرز لكى يعرضوا أفكارهم بحرية أكبر.. اعلم أن لفظ (البلوجرز) أو (المدونات) قد يكون غريب أو جديد على البعض.. ولمن لا يعرف فالمدونات عبارة عن مساحة شخصية تتيح لصاحبها النشر بسلاسة شديدة, يكتب المدونون خواطرهم, وأخبارهم, وآراءهم, يغطى كل منهم الأحداث التى شهدها أو شارك فيها و يناقش ويرد المدونون

على ما نشر فى مواقع ومدونات أخرى.

فى المعتاد يضيف المدون أكثر من مقال فى الأسبوع وعلى عكس الصحف المطبوعة فالمدون لا تحكمه مساحة ولا رقابة ولا محرر.

اعتراض من الرأى (4) الصحافة المطبوعة:

لا نعتقد أن للمدونات من الأهمية ما يدعوك لوصفها بالصحافة الشعبية فما يكتب فيها لا يقرؤه سوى من كتبه وربما بعض أصدقائه ومن يحيطون به.. أو بعض المدونين الآخرين.. لقد ذكرت أن مصاريف إنشاء جريدة إليكترونية تعد ملاليم بالمقارنة بمصاريف إنشاء جريدة ورقية.. وأنا أذكرك بالمثل القائل (الغالى تمنه فيه).. كما أعتقد أن عدد المدونات المصرية قليل جدا.. فهى ليست بمجال للحديث عنها.

الرأى (4) الصحافة الإليكترونية: مرة ثانية..

هل تعلم أن فى الولايات المتحدة الأمريكية تعتبر الصفحات والجرائد الشخصية المسماة بالمدونات (Blogs) من ضمن القوى المشاركة فى تشكيل الرأى العام.. وأثبتت الصحافة الشعبية قدرتها الحقيقية على التأثير الإيجابي بعد مشاركة المدونين فى تغطية حادث التسونامى وفى تنسيق جهود الإغاثة.. كذلك المدونات التى كتبها الجنود الأمريكيون فى العراق وكذلك بعض العراقيين أنفسهم.. نقلت الصورة الحقيقية لما يحدث فى العراق... على خلاف ما تبثه وسائل الإعلام العالمية التى تسيطر على أغلبها أمريكا، ولا تبث إلا كل ما يخدم وجهة النظر الأمريكية الكاذبة.

أما بالنسبة للمدونات المصرية التى تعتقدى أن عددها قليل.. فاعتقادك خاطئ.. فوفقا لحلقة المدونين المصريين فعدد المدونات المصرية (285 مدونة).. وللعلم العدد الفعلى للمدونات المصرية أكبر من ذلك بكثير؛ لأن كل المدونات ليست مسجلة بحلقة المدونات المصرية.. غير أن هناك مدونات جديدة تنشأ كل اليوم على شبكة الإنترنت..

ولقد شكلت المدونات المصرية مؤخرا مصدرا للتغطيات الصحفية التى تنشرها الصحف المطبوعة.. حيث نقلت الصحف الكثيرة من الصور التى التقطها ونشرها أصحاب المدونات على مدوناتهم, كالوعى المصرى.. ووحدة مصرية.. ومنال وعلاء.. ليس هذا فحسب بل إن هناك صحفا عديدة تنقل موضوعات كاملة من المدونات.. وتنسبها إلى نفسها وصحفييها.. ولا تذكر أى شىء عن صاحبها الأصلى أو أنها منقولة عن مدونة كذا.. ولقد حدث هذا الفعل كثيرا وتكرر.. حتى وصل الأمر بالمدونين أن ينتقدوا هذه الأفعال ويعتبرونها سرقة.. ومنهم من وضع قائمة سوداء بالصحف التى تسرق كتاباته وصوره التى التقطها بنفسه مثل (وائل عباس) صاحب مدونة الوعى المصرى.. أظن أن هذا كافى للبرهنة على مدى أهمية المدونات.. أدعوك زميلتى العزيزة لتقرأى ما كتب فى مدونة المؤرخ.. عن أحداث انتخابات مجلس الشعب الأخيرة فى بعض دوائر محافظة المنوفية.. لتشاهدى جمال وبساطة الأسلوب الذى يكتب به المدونون.. ولتعرفى ما تمثله المدونات كمصدر مهم جدا فى معرفة حقيقة الأحداث.

اعتراض من الرأى (4) الصحافة المطبوعة: مرة ثانية..

ما أهمية أن نقرأ خواطر أو أخبار أو آراء شخص مجهول غالبا لا يكتب اسمه على ما يكتبه وحتى وإن سجل اسمه وبياناته على مدونته فهو مجرد شخص عادى.. فما المغزى أن نقرأ ما كتبه هذا الشخص؟. على عكس الصحافة المطبوعة التى يكتب فيها كبار الصحفيين والكتاب والمفكرين.. المعروفين بالاسم والذين لهم قراء بالآلاف.. وهناك الكثيرون يشترون صحفا ليقرؤوا لكاتب بعينه.. فأين هذا البلوجر الذى سيدفع القراء للحرص على متابعة ما يكتبه فى مدونته؟!.

الرأى (4) الصحافة الإليكترونية: مرة ثانية..

تعرف محمد حسنين هيكل؟

الرأى (4) الصحافة المطبوعة: مرة ثانية..

أكيد طبعا.. الأستاذ هيكل واحد من أكبر وأشهر الكتاب الصحفيين ليس فقط على المستوى المصرى أو العربى بل على مستوى العالم.. وتنشر كتاباته فى أغلب صحف العالم وبلغات كثيرة.. الأستاذ هيكل حالة فريدة من الصعب تكرارها.

الرأى (4) الصحافة الإليكترونية: مرة ثانية..

هل تثق فى كلامه؟

الرأى (4) الصحافة المطبوعة: مرة ثانية..

أكيد طبعا ومن لا يثق فى كلام الأستاذ هيكل؟!!

الرأى (4) الصحافة الاليكترونية: مرة ثانية..

يوم الانتخابات الرئاسية فى مصر 7 سبتمبر الماضى فاجأ الكاتب المصرى المعروف "محمد حسنين هيكل " مشاهديه بقناة الجزيرة بكونه يتابع البلوجرز (المدونين) المصريين.. ممن يكتبون أفكارهم ويومياتهم عبر الإنترنت, وأنه يرى بعضهم أفضل من كتاب سياسيين.. قال هيكل بالحرف الواحد: (أنا من أكثر الناس اللى بقرالهم النهاردة البلوجرز, أنا بقرا لحد معرفوش, فيه ظاهرة فى الإنترنت... المجتمع اللى إحنا مش شايفينه أمامنا... فيه واحد بيكتب باسم مستعار.. اسمه بهيه, معرفش مين بهيه دى, لكن والله أنا بطلب من مكتبى يدونون لى مقالات بهية.. كل ما تطلعلها مقال أنا بقرأه باهتمام وباحترام أكبر مما بقرا لأى صحفى فى أى جريدة).

ربما لم يخبر أحد " هيكل" بأن بهية اسم مستعار لثلاثة من الشباب المصرى المقيم بأمريكا.

هل هناك شهادة أكبر من شهادة الأستاذ هيكل؟؟

هاااا.. لسه عندك أى كلام أو اعتراض؟؟

تشير صاحبة الرأى الآخر بالنفى..

تشير الأولى لزميلتها صاحبة الرأى الأخير لتبدأ الكلام..

الرأى (5) الصحافة الإليكترونية: -

تعتبر الصحافة الإليكترونية والمدونات على الرغم من حداثتها متنفسا للكثير من الشباب الذى يريد أن يعبر عن رأيه السياسى أو حتى الكتابة الأدبية الحرة, خاصة وأنها تجذب الشباب وتؤثر فى آرائهم وتفكيرهم, إضافة إلى أنها طريقة لتفادى العوائق التى تضعها الحكومة العربية أمام الصحافة الحرة وحرية التعبير, ولذا يمكن للشباب وبتكاليف بسيطة الكتابة والتعبير عن آرائهم بكل حرية, وكذلك التعبير عن انتقاداتهم سواء تجاه الوضع السياسى أو الاجتماعى أو الاقتصادى, إضافة إلى أنها حلقة تواصل بين الشباب..

الصحف الإليكترونية والمدونات جزء من محاولات اختراق حاجز الصمت فى المنطقة العربية, وجزء لاختراق وسائل المنع التى تستخدمها الحكومات, وبالتالى سيكون لها تأثير على الحراك الديمقراطى فى المنطقة, حيث استطاع أصحاب المدونات فى الفترة الأخيرة الوصول إلى عدد كبير من الجمهور". على سبيل المثال استطاع المدونون المصريون تشجيع الشباب للنزول إلى الشوارع ضمن حركة كفاية والمطالبة بإصلاحات ديمقراطية فى مصر," صحيح أنهم لم ينجحوا فى تحقيق التغيير إلا أنهم نجحوا ولأول مرة فى إنزال آلاف الناس فى الشوارع وحشد آلاف الشباب وكذلك التنسيق فيما بينهم, إذا فلقد لعبت المدونات دورا كبيرا فى الحركة الشعبية فى مصر. وهذا بسبب الحرية الكبيرة التى تتمتع بها الصحف الإليكترونية.. وهو ما يستحيل توفره للصحف المطبوعة التى تعانى من تضييق وقمع الحكومات وكبت الحريات والرقابة المبالغ فيها.. إن الصحافة

الإليكترونية ألغت حواجز الزمن, وتخطت حدود الجغرافيا, كما قضت على الخوف الذى هو بالأساس شعور وهمى ووقتى, فلم يعد هناك ضابط ولا متحكم فيما يكتبه الإنسان سوى ضميره وأخلاقه وأمانته.

الرأى (5) الصحافة المطبوعة:

تحدث عن الحرية التى تتمتع بها الصحافة الإليكترونية.. تلك الحرية التى كما قلت ألغت اللوائح والقوانين حتى لم يعد هناك ضابط ولا متحكم فيما يكتب فى تلك الصحف.. هذه الحرية التى كانت سببا فى نشر الرسوم الكاريكاتورية السافلة التى أساءت للرسول عليه الصلاة والسلام على آلاف المواقع على شبكة الإنترنت.. أظن أنه لو كانت هناك رقابة على الصحف الإليكترونية ومواقع الإنترنت مثل تلك الرقابة المفروضة على الصحف ما كانت هذه الرسوم القبيحة وجدت فرصة للنشر على شبكة الإنترنت.. فمثلا الرقابة المفروضة على الصحافة المطبوعة لدينا فى مصر قامت بمصادرة 40 ألف نسخة من جريدة الأخبار حينما أعادت نشر هذه الرسوم.. الرقابة ضرورية سواء فى الصحافة المطبوعة أو الصحافة الإليكترونية.

الرأى (5) الصحافة الإليكترونية: مرة ثانية..

أريد أن أذكرك بأن أول ظهور للصور الوقحة التى أساءت لرسولنا الكريم عليه أفضل الصلوات وأتم التسليم.. كان بجريدة مطبوعة وهى جريدة (بولاندز بوستن الدنماركية) لعنة الله على جميع القائمين عليها.. وكانت سببا فى الأزمة التى عمت العالم كله.. ومنها أعادت صحف أخرى مطبوعة نشر الرسوم فى دول أخرى كالنرويج واستراليا وأمريكا وغيرها.. حتى الدول العربية والإسلامية فقد قامت صحيفة أردنية بإعادة نشر هذه الرسوم الوقحة.. كذلك فعلت صحيفتان فى الجزائر.. ولا أعتقد أن هناك من استاء من نشر الرسوم على شبكة الإنترنت.. فكل الاستياء والحنق كان على الصحف المطبوعة التى فعلت ذلك.

الرأى (5) الصحافة المطبوعة: مرة ثانية..

نفيت عن الصحافة الإليكترونية التهم فأخبرنى كم أفادت بالحرية التى تتمتع بها؟؟!

الرأى (5) الصحافة الإليكترونية: مرة ثانية..

سأذكر لك مثالاً قريباً يبرهن على أهمية الحرية التى تتمتع بها الصحف الإليكترونية وكذلك التفاعلية مع القارئ التى تفتقد لها الصحافة المطبوعة.. هذا المثال هو موقع نافذة دمياط الذى كان المصدر الأساسى للآلاف من أبناء الشعب الدمياطى للمعرفة وللحصول على أخبار انتخابات مجلس الشعب الأخيرة فى دوائر المحافظة الأربعة.. حيث كان يتابع الموقع أخبار الانتخابات لحظة بلحظة ويسمح لمتصفحيه وقرائه التعليق على هذه الأخبار وتسجيل مشاهدتهم الشخصية لأحداث الانتخابات.. وهذا مالم توفره الصحف المحلية المطبوعة فى دمياط حيث إن أغلب دورية هذه الصحف شهرية أى يصدر عدد واحد منها كل شهر وأقل دورية لبعضها هو نصف شهرية أى تصدر كل أسبوعين.. ومساحة الحرية المتاحة لها لن تسمح لها أن تتابع الأحداث بنفس قدر الحرية الذى تابع به موقع نافذة دمياط أحداث الانتخابات.

* * * * *

الخاتمة

فى ظل التحدى الذى جلبته شبكة الإنترنت, فرضت الصحافة الإليكترونية نفسها على الساحة الإعلامية كمنافس قوى للصحافة الورقية, بالإضافة إلى ظهور الأجيال الجديدة التى لا تقبل على الصحف المطبوعة.

إحصائيات النشر تقول: إن النشر الإلكترونى هو المستقبل,وأن القطاعات الأكبر اتجاها إليه, هم الشباب, وربما يفسر هذا ظهور مواقع عديدة للكتاب الشبان على الإنترنت بينما تغيب مواقع الكتاب الكبار, لكن الإحصائيات تقول أيضا: إن وجود مواقع على الإنترنت للمجلات والجرائد ساهم فى انتشارها, وزيادة توزيعها هذا بالنسبة للمجتمعات الأوروبية والأمريكية المتقدمة, أما فى دول العالم الثالث فلا تزال الأمية الثقافية والتعليمية أيضا تقف حائلا دون ذلك.. ونحن نتمنى أن تلحق الدول العربية بركب المستقبل, وتؤمن بأهمية الثورة التكنولوجية الحديثة, ونود أن نلفت النظر إلى أنه حتى فى البلدان المتقدمة, لم يصبح النشر الإلكترونى بديلا عن النشر المطبوع, بل إن الاثنين سارا فى خطين متوازيين ولم يصبح أحدهما بديلا للآخر.

إلا أن إغراءات الصحافة الإلكترونية من سهولة وسرعة وتوفرها دائما فى متناول اليد.. هذه المميزات وغيرها فرضت سؤالاً مهماً أصبح مثار جدل كبير بين العاملين فى مجال الإعلام ودارسيه وهو: هل ستتسبب الصحافة الإليكترونية فى اختفاء الصحافة المطبوعة يوما ما؟.. وإلى أن تتم الإجابة.. نبقى نتجول بين أروقة الإنترنت من موقع إلى موقع لسهولتها ورخصها ووجودها فى متناول اليد كل ساعة وكل دقيقة، وأيضا لأنها تنقل الخبر لحظة بلحظة ولن ننتظر حتى تشرق الشمس، ونحصل على الجريدة, فبين ليلة وضحاها تشتعل نيران حروب، وتسقط حكومات وتقوم أخرى، ويبقى الإنترنت هو الأسرع فى نقل الخبر.. طبعا مع التلفزيون إن لم ينقطع الإرسال..

* * * * *